



تقييم نوعية المياه السطحية في حوض نهر الوند ومدى صلاحيتها للإستخدامات المختلفة

عزالدين جمعه درويش البالاني، صابرين إسماعيل

قسم الجغرافية، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، جامعة گهرميان، اقليم كردستان العراق

Article Info

Received: June, 2022

Revised: June, 2022

Accepted: July, 2022

Keywords

تقييم نوعية المياه، العكوره، العسرة الكلية، نهر الوند

Corresponding Author

azzadeen.jumaa@garmian.edu.krd

Sabrin.ismael@garmian.edu.krd

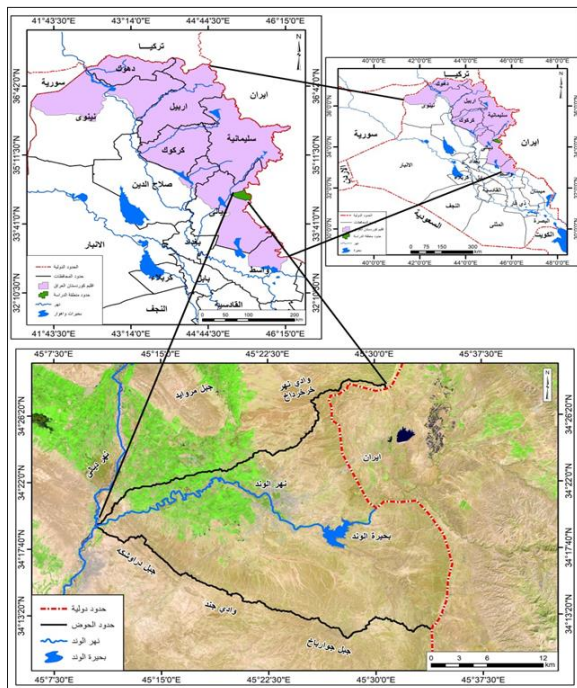
الملخص:

تناول البحث تقييم نوعية المياه السطحية في حوض نهر الوند الواقعة في الجزء الجنوب الشرقي من إقليم كردستان و شمال شرق العراق ضمن إدارة گهرميان، والواقعة فلكياً بين دائرتي عرض (34° , 11' , 30" - 34° , 29' , 0") شمالاً وبين خطي طول (45° , 9' , 0" - 45° , 36' , 0") شرقاً ومدى صلاحيتها للإستخدامات المختلفة , وركز البحث على مشكلة في غابة الأهمية وهي مدى ملائمة المياه السطحية في حوض نهر الوند للإستخدامات البشرية المختلفة وتحديد المقومات الجغرافية المؤثرة على الخصائص النوعية للمياه, إذ نجد إن مع نمو السكان في ظل التطور الصناعي والعمراني والزراعي الذي شهدتها المنطقة ازداد الطلب على المياه السطحية الملائمة للإستخدامات المختلفة في منطقة الدراسة , لذلك كان الهدف من البحث هو تقييم نوعية المياه السطحية في حوض نهر الوند وبيان مدى صلاحيتها للإستخدامات المختلفة وتحديد المقومات الجغرافية المؤثرة عليها , ولغرض تحقيق ذلك تم أخذ (22 عينة) من المياه السطحية في مواقع مختلفة خلال شهري (كانون الثاني وتموز) لعام(2022), وتم تحليل المياه مختبرياً من أجل مقارنة نتائجها مع المواصفات العراقية والعالمية التي وضعت لتحديد نوعية المياه المستخدمة للأغراض المختلفة. وتوصل البحث الى جملة من النتائج أهمها إختلاف الخصائص النوعية للمياه السطحية مكانياً وزمانياً نتيجة تأثير العوامل الطبيعية والبشرية وتباينها بين موسمي الشتاء والصيف, فضلاً عن ذلك تبين لنا عدم صلاحية المياه السطحية في حوض نهر الوند لشرب الإنسان لإرتفاع قيم معظم العناصر الكيميائية والفيزيائية للمياه عن الحدود المسموحة بها عراقياً وعالمياً بينما تعتبر صالحة لشرب الحيوانات والري, وختمت البحث بجملة من التوصيات المقترحة والمستخلصة من نتائج البحث أهمها ضرورة معالجة مياه الصرف الصحي قبل تصريفها الى نهر الوند من أجل الحفاظ عليها من التلوث وتطوير عملية معالجة المياه في المشاريع المائية وتنقيتها قبل توزيعها على سكان منطقة الدراسة من خلال مراقبة المياه الخام يومياً ومعالجتها بما يلائم مواصفات مياه الشرب .

المقدمة:

على طول مجاري الأنهار والقنوات الأروائية أي يعتمدون على موارد المياه السطحية للإستفادة من مياهها للأغراض المختلفة, ومع زيادة عدد السكان يزداد إحتياجاتهم المائية بما يلائم نوعية إستخدامهم سواء للشرب أو للري أو لشرب الحيوانات أو للأغراض الصناعية , من اجل الوصول الى هدف

الماء او ما يسمى بالذهب الازرق اهم مورد طبيعي على الاطلاق , حيث يعتبر الماء شريان الحياة الرئيس للإنسان والكائنات الحية الاخرى , فبدونه تقف الحياة تماماً , إذ نجد عادةً بأن السكان ولاسيما في المناطق التي تتصف بالقارية والجفاف بسبب قلة الامطار يتوزعون في المناطق الممتدة



المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على خارطة العراق الإدارية , 2001 , والمرئية الفضائية لمنطقة الدراسة (Landsat) , ومخرجات برنامج (Arc Gis 10,3) .
أولاً: المياه السطحية في حوض نهر الوند :

تتصف منطقة الدراسة بوفرة مصادرها المائية السطحية المتمثلة بنهر الوند والجداول المتفرعة منه فضلاً عن مشروع ري بلاجو ويمكن دراستها على النحو التالي:

1- نهر الوند :

ينبع نهر الوند من مرتفعات كرد في كردستان الشرقية في إيران وعلى ارتفاع (2000م) ومن ثم يخترق مدينة سربل زهاب ويعدها يمر بمدينة خراطها بالقرب من الحدود العراقية – الإيرانية ويدخل أراضي كردستان العراق على بعد (8كم) جنوب شرق مدينة خانقين ومن ثم ينحدر باتجاه مدينة خانقين ويستمر في جريانه داخل منطقة الدراسة بحوالي (4,50 كم) وأخيراً يلتقي نهر الوند بنهر دياي (سيروان) شمال جلولاء , أما بخصوص التصريف النهري لمجرى نهر الوند يتبين لنا من الجدول (1) بأن معدله السنوي يبلغ (15,6 م³/ثا) وسجلت السنة المائية (2018-2019) المعدل السنوي الأعلى من حيث التصريف النهري والذي بلغ (15,45 م³/ثا) , ويرجع السبب في ذلك إلى ارتفاع معدلات تساقط الأمطار والثلوج على منابع حوض النهر خلال هذا العام, أما أدنى المعدلات السنوية فقد سجلت في السنة المائية (2014-2015) بمعدل سنوي بلغ (4,23 م³/ثا) بسبب قلة الأمطار والثلوج الساقطة على حوض النهر, أما بالنسبة لمعدلات التصريف الشهري فنجد بأن هناك تباين في معدلات التصريف من شهر لآخر , إذ يلاحظ زيادة معدلات التصريف تبدأ من شهر تشرين الثاني وتنتهي بشهر نيسان لتبدأ بعد ذلك بالانخفاض, وسجل شهر آذار أعلى معدل شهري بمعدل (29,09 م³/ثا) بسبب ارتفاع معدلات تساقط الأمطار والثلوج

البحث فإن الباحثة تعتمد على الاسس العلمية التالية منهم :

مشكلة البحث :

- 1- اي المقومات الجغرافية الأكثر تأثيراً في تحديد الخصائص النوعية للمياه السطحية في الحوض؟
- 2- ما هي اوجة الاختلاف بين الخصائص النوعية للمياه السطحية في حوض نهر الوند من حيث الزمان والمكان ؟
- 3- الى اي مدى تتلائم نوعية المياه السطحية في حوض نهر الوند للإستخدامات المختلفة ؟

فرضية البحث :

- 1- تتباين الخصائص النوعية للمياه السطحية في الحوض زماناً ومكاناً.
- 2- تعد التكوينات الجيولوجية والعناصر المناخية أكثر العوامل تأثيراً في تحديد نوعية المياه السطحية في الحوض
- 3- تعد نوعية المياه السطحية في حوض نهر الوند غير صالحة للإستخدامات البشرية.

هدف البحث:

يهدف البحث الى تقييم نوعية المياه السطحية في حوض نهر الوند من خلال دراسة خصائصها الفيزيائية والكيميائية وبيان مدى ملائمتها للإستخدامات المختلفة في المنطقة , فضلاً عن بيان مدى تأثير مقومات البيئة في تحديد تلك العناصر.

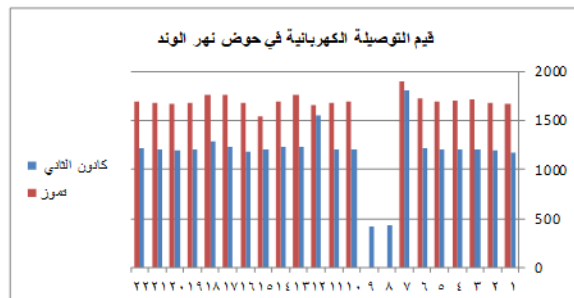
حدود منطقة البحث :

تقع حوض نهر الوند , في الجزء الجنوب الشرقي من إقليم كردستان و شمال شرق العراق ضمن إدارة گهرميان. فلكياً تقع منطقة الدراسة بين دائرتي عرض (34° , 30' , 11" - 34° , 0' , 29') شمالاً وبين خطي طول (45° , 9' , 0" - 45° , 36' , 0") شرقاً , خريطة (1). تبعد منطقة الدراسة بحدود 150 كم شمال شرق بغداد , ويعد حوض نهر الوند ثاني أكبر رافد لنهر دياي بعد رافد سيروان , ويعد حوض نهر الوند وحدة هايدرولوجية متكاملة وتبلغ مساحته (548.49 كم² , بينما يبلغ طوله (4,50 كم) داخل الاراضي العراقية من الشرق تمثل الحد الفاصل بين العراق وايران ومن الغرب يحدها نهر سيروان (دياي) ومن جهة الجنوب تبدأ منطقة الدراسة مع خط تقسيم المياه الفاصل بين الوديان المتجهة نحو نهر الوند والوديان المتجهة نحو نهر دياي متمثلة بقمم جبل جوارباخ , وجبال دراوشكة , وكذلك الحال من جهة الشمال فقد حددت مع بداية الوديان السفلى المنحدرة من جبل مروايد وجبل حلوان في حين تقع مدينة جلولاء في الجزء الجنوبي الغربي من منطقة الدراسة .

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة بالنسبة لإقليم كردستان و العراق

وهي عبارة عن قابلية الماء على الإيصال الكهربائي , وتعد معياراً لتراكيز مجموع الأيونات المكونة للأملح الكلية الذائبة في المياه (الجبوري, 2018, ص37), يتبين لنا من نتائج التحاليل بأن قيم التوصيلة الكهربائية في حوض الوند تتباين مكانياً وزمانياً إذ نجد من الجدول (2) والشكل (1) , بأن معدلها في موسم الشتاء (كانون الثاني) يصل الى (1182,3) مليموز/سم) وسجلت أعلى قيمها في العينة (7) للمجرى الرئيسي لنهر الوند بمقدار (1809) مليموز/سم, أما في موسم الصيف (تموز) فقد بلغت معدلها (1698,6) مليموز/سم وسجلت العينة نفسه أعلى قيمها وبلغت (1900) مليموز/سم وذلك نتيجة تصريف مخلفات المياه الزراعية الى النهر وكذلك وجود الأماكن التي تربي فيها الحيوانات بالقرب منها إضافة الى صرف مياه الصرف الصحي الثقيل والخفيف فيها نتيجة لعدم تزويد تلك القرى بالمجاري, أما أدنى تركيز له في شهر كانون الثاني كان في العينة (2) من العينات المأخوذة من وادي القصب فقد بلغت (422) مليموز/سم, بينما سجل أدنى تراكيزه في العينة (1) لجدول بلاجو في موسم الصيف والتي بلغت (1537) مليموز/سم وذلك بسبب زيادة إنحدار المنطقة المأخوذة منه هذه العينة مما يساعد على زيادة تعرية المعادن الموجودة فيها وكذلك بسبب بعده عن الأحياء السكنية وعدم تصريف المخلفات فيها , أما بالنسبة الى التباين الموسمي فتبين لنا بأن معدل التوصيل الكهربائي في فصل الصيف أكثر من معدل في موسم الشتاء والسبب في ذلك يعود الى زيادة النشاطات البشرية في هذا الفصل مثل الزراعة والرعي وانخفاض مناسيب المياه وارتفاع درجات الحرارة التي تسبب في ارتفاع نسبة التبخر وتكاثف المعادن الذائبة في المياه وارتفاع قيم التوصيل الكهربائي في المياه.

شكل (1) قيم التوصيلة الكهربائية في حوض نهر الوند



المصدر : من عمل الباحثة بالإعتماد على الجدول (2) .

خريطة (2) مواقع أخذ عينات المياه السطحية في حوض الوند

على منابع حوض النهر خلال هذا الشهر بينما يسجل شهر آب أدنى معدل شهري بمعدل (5,04 م3/ثا) لإنعدام تساقط الأمطار والثلوج وبهذا لم يبق مصدر مائي مغذي للنهر سوى المياه الجوفية في هذا الموسم من السنة المائية مما له أثر في إنخفاض معدل تصريف مياه النهر فيها .

جدول (1) معدلات التصريف الشهرية والسنوية لنهر الوند (م3/ثا) في المحطة الهيدرولوجية لسد الوند للمدة (2013-2021)

الشهر	١٠	١١	١٢	١	٢	شباط	آذار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	آب	ايلول	السويدي
٢٠١٣	١,٩٨	٣,١٦	٣,٨٧	٣,١٩	٧,٢٤	١٧,٧٤	٣,٥٤	٢,٠٨	٢,٥٦	٢,٦٣	٢,٧٣	٢,٨٣	٣	٩,٤٤
٢٠١٤	١,٩٨	٣,١٦	٣,٨٧	٣,١٩	٧,٢٤	١٧,٧٤	٣,٥٤	٢,٠٨	٢,٥٦	٢,٦٣	٢,٧٣	٢,٨٣	٣	٩,٤٤
٢٠١٥	١,٩٨	٣,١٦	٣,٨٧	٣,١٩	٧,٢٤	١٧,٧٤	٣,٥٤	٢,٠٨	٢,٥٦	٢,٦٣	٢,٧٣	٢,٨٣	٣	٩,٤٤
٢٠١٦	١,٩٨	٣,١٦	٣,٨٧	٣,١٩	٧,٢٤	١٧,٧٤	٣,٥٤	٢,٠٨	٢,٥٦	٢,٦٣	٢,٧٣	٢,٨٣	٣	٩,٤٤
٢٠١٧	١,٩٨	٣,١٦	٣,٨٧	٣,١٩	٧,٢٤	١٧,٧٤	٣,٥٤	٢,٠٨	٢,٥٦	٢,٦٣	٢,٧٣	٢,٨٣	٣	٩,٤٤
٢٠١٨	١,٩٨	٣,١٦	٣,٨٧	٣,١٩	٧,٢٤	١٧,٧٤	٣,٥٤	٢,٠٨	٢,٥٦	٢,٦٣	٢,٧٣	٢,٨٣	٣	٩,٤٤
٢٠١٩	١,٩٨	٣,١٦	٣,٨٧	٣,١٩	٧,٢٤	١٧,٧٤	٣,٥٤	٢,٠٨	٢,٥٦	٢,٦٣	٢,٧٣	٢,٨٣	٣	٩,٤٤
٢٠٢٠	١,٩٨	٣,١٦	٣,٨٧	٣,١٩	٧,٢٤	١٧,٧٤	٣,٥٤	٢,٠٨	٢,٥٦	٢,٦٣	٢,٧٣	٢,٨٣	٣	٩,٤٤
٢٠٢١	١,٩٨	٣,١٦	٣,٨٧	٣,١٩	٧,٢٤	١٧,٧٤	٣,٥٤	٢,٠٨	٢,٥٦	٢,٦٣	٢,٧٣	٢,٨٣	٣	٩,٤٤
المعدل الشهري	١,٩٨	٣,١٦	٣,٨٧	٣,١٩	٧,٢٤	١٧,٧٤	٣,٥٤	٢,٠٨	٢,٥٦	٢,٦٣	٢,٧٣	٢,٨٣	٣	٩,٤٤

المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للسدود والخزانات , إدارة مشروع سد الوند, بيانات غير منشورة, 2021.

2- المشاريع الإروائية :

يوجد في منطقة الدراسة العديد من المشاريع الإروائية الهدف منهم هو إيصال المياه من مصدر التجهيز الى الحقول الزراعية لتأمين احتياجات النباتات المائية وأهم هذه الجداول (خانقين , حاج قرة, علياوة الجديد, علياوة القديم, قولاي, بلاجو) ويتفرع جميعهم من نهر الوند بإستثناء مشروع بلاجو الذي يتفرع من الجانب الأيسر لنهر سيروان , ويبلغ مجموع أطوالهم (82,5 كم) بينما يبلغ مجموع تصريفهم (16,5 م3/ثا) ولهم دور كبير في إرواء مساحة زراعية تقدر بـ (45,830) دونم.

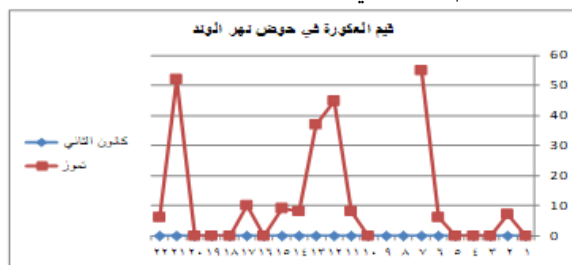
ثانياً : الخصائص الفيزيائية والكيميائية للمياه السطحية في حوض نهر الوند :

من اجل تحديد الخصائص النوعية للمياه السطحية في حوض نهر الوند ومدى صلاحيتها للإستخدامات المختلفة تم جمع (22) عينة للمياه السطحية , ينظر خريطة (2), تمثلت بواقع (7) عينة من المجرى الرئيسي لنهر الوند و(2) عينة من وادي القصب الواقعة في جنوب شرق منطقة الدراسة والذي لم تتمكن الباحثة من أخذ عينات منه في موسم الصيف (تموز) بسبب عدم توفر المياه فيه نتيجة إنقطاع مصادر التغذية له والمتمثلة بتساقط الأمطار والثلوج, و(1) عينة لكل من مشروع ري خانقين وقولاي وعلياوة الجديد وعلياوة القديم وحاج قرة مع عينتين لمشروع ري بلاجو , إضافة الى أخذ عينات من مشروع ماء بانميل وسيروان وخانقين قبل المعالجة وبعدها لبيان الفرق بينها, لشهري (تموز, كانون الثاني) كونهما يمثلان فصل الشتاء والصيف, وتم تحليل هذه العينات المأخوذة مختبرياً لمعرفة الخصائص الكيميائية والفيزيائية لها كما في الجدول (2), وتشمل:

1- التوصيلة الكهربائية Electricals Conductivity (E.C) :

السطحية في حوض الوند فإنه يتبين لنا من الجدول (2) والشكل (2) بأن معدله في موسم الشتاء (كانون الثاني) بلغت (صفر NTU) أي بمعنى المياه لا توجد فيها عكورة , والسبب في ذلك يعود الى إنه لم يكن هناك تساقطاً للأمطار في اليوم الذي تم أخذ العينات فيها مما نتج عنه ركود نسبي في المياه وبالتالي إنخفاض تراكيز قيم العكورة فيها , أما بالنسبة الى قيمها في موسم الصيف (تموز) فنجد بأن معدله بلغ (NTU12,2) وأعلى قيمها سجلت في العينة (7) للمجرى الرئيسي لنهر الوند وبلغت (NTU55) والسبب في هذا الإرتفاع يعود الى تصريف مخلفات المياه الزراعية الى النهر وكذلك وجود الأماكن التي تربي فيها الحيوانات بالقرب منها إضافة الى صرف مياه الصرف الصحي الثقيل والخفيف فيها نتيجة لعدم تزويد تلك القرى بالمجاري , أما أدنى قيمها فقد بلغت (صفر) وسجلت في العينة (1,3,4,5) للمجرى الرئيسي لنهر الوند وعينة جدول خانقين ومشروع ماء بانميل بعد المعالجة ومشروع ماء سيروان قبل وبعد معالجتها و العينة (2) لمشروع ري بلاجو وسبب هذا الإنخفاض يعود الى بعد هذه المواقع عن النشاطات البشرية , أما بالنسبة الى التباين الزمني بين الموسمين يتضح لنا بأن قيم العكورة في موسم الصيف مرتفعة عما هو عليه في موسم الشتاء والسبب في هذا الإرتفاع يعود الى النشاطات البشرية مثل الزراعة الصيفية وتربية الحيوانات وتصريف مياه المجاري الى مياه النهر فضلاً عن إنخفاض مناسيب النهر الذي له تأثير كبير على إرتفاع قيم العكورة في الماء .

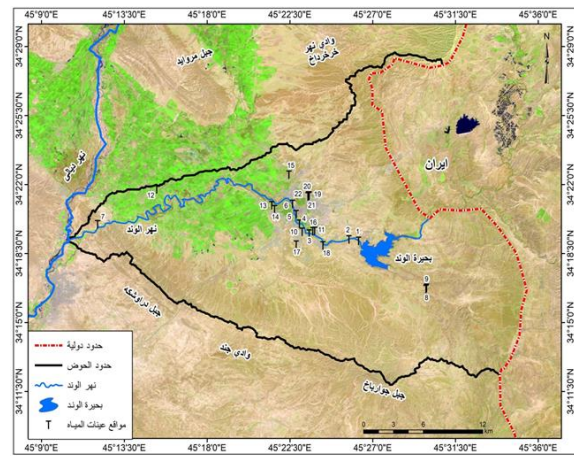
شكل (2) قيم العكورة في حوض نهر الوند



المصدر : من عمل الباحثة بالإعتماد على الجدول (2) .

3- كمية الأملاح الذائبة الكلية (T.D.S) Solid :

ترجع ملوحة المياه الى كمية المواد العضوية واللاعضوية التي يحتويها الماء إذ إن المركبات العضوية تشتمل على الفعاليات الناجمة عن الأنشطة البشرية والصناعية والزراعية (محمد, 2017, ص133) , بالنسبة الى قيم وتراكيز المواد الصلبة الذائبة في العينات المأخوذة من المياه السطحية في حوض الوند يتبين لنا من الجدول (2) والشكل (3) بأن معدله في موسم الشتاء بلغت (756,3) ملغم/لتر و سجلت أعلى تراكيز لها في العينة (7) للمجرى الرئيسي لنهر الوند وبلغت (1157) ملغم/لتر , أما في موسم الصيف فقد بلغت معدله (1091,2) ملغم/لتر و سجلت أعلى تراكيزها في العينة ذاتها وبلغت (1200) ملغم/لتر والسبب في



المصدر : من عمل الباحثة بالإعتماد على الدراسة الميدانية للمنطقة بتاريخ ٢٠٢٢/١/٢٢ والإعتماد على برنامج GPS.

جدول (2) الخصائص النوعية للمياه السطحية في حوض نهر الوند حسب موسم الصيف (تموز) والشتاء (كانون الثاني)

نقطة	الموقع	الارتفاع (م)	الدرجة	اللون	الرائحة	الذائبة الكلية (T.D.S)	EC	PH	Ca ⁺⁺	Mg ⁺⁺	Na ⁺	K ⁺	NO ₃ ⁻	CL	SO ₄ ²⁻	Turb	T.S
1	مجرى الوند	100	34	1	0	1000	100	7.5	100	100	100	100	100	100	100	100	100
2	مجرى الوند	100	34	1	0	1000	100	7.5	100	100	100	100	100	100	100	100	100
3	مجرى الوند	100	34	1	0	1000	100	7.5	100	100	100	100	100	100	100	100	100
4	مجرى الوند	100	34	1	0	1000	100	7.5	100	100	100	100	100	100	100	100	100
5	مجرى الوند	100	34	1	0	1000	100	7.5	100	100	100	100	100	100	100	100	100
6	مجرى الوند	100	34	1	0	1000	100	7.5	100	100	100	100	100	100	100	100	100
7	مجرى الوند	100	34	1	0	1000	100	7.5	100	100	100	100	100	100	100	100	100
8	مجرى الوند	100	34	1	0	1000	100	7.5	100	100	100	100	100	100	100	100	100
9	مجرى الوند	100	34	1	0	1000	100	7.5	100	100	100	100	100	100	100	100	100
10	مجرى الوند	100	34	1	0	1000	100	7.5	100	100	100	100	100	100	100	100	100
11	مجرى الوند	100	34	1	0	1000	100	7.5	100	100	100	100	100	100	100	100	100
12	مجرى الوند	100	34	1	0	1000	100	7.5	100	100	100	100	100	100	100	100	100
13	مجرى الوند	100	34	1	0	1000	100	7.5	100	100	100	100	100	100	100	100	100
14	مجرى الوند	100	34	1	0	1000	100	7.5	100	100	100	100	100	100	100	100	100
15	مجرى الوند	100	34	1	0	1000	100	7.5	100	100	100	100	100	100	100	100	100
16	مجرى الوند	100	34	1	0	1000	100	7.5	100	100	100	100	100	100	100	100	100
17	مجرى الوند	100	34	1	0	1000	100	7.5	100	100	100	100	100	100	100	100	100
18	مجرى الوند	100	34	1	0	1000	100	7.5	100	100	100	100	100	100	100	100	100
19	مجرى الوند	100	34	1	0	1000	100	7.5	100	100	100	100	100	100	100	100	100
20	مجرى الوند	100	34	1	0	1000	100	7.5	100	100	100	100	100	100	100	100	100
21	مجرى الوند	100	34	1	0	1000	100	7.5	100	100	100	100	100	100	100	100	100
22	مجرى الوند	100	34	1	0	1000	100	7.5	100	100	100	100	100	100	100	100	100

المصدر: من عمل الباحثة بالإعتماد على :

1- الدراسة الميدانية لمنطقة البحث في شهر كانون الثاني وتموز .

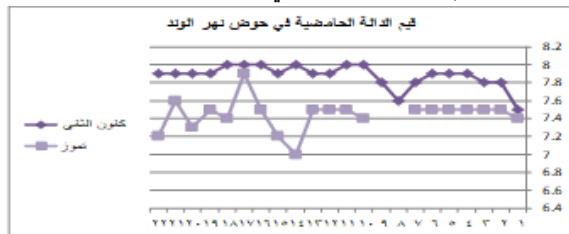
2- نتائج التحاليل المخبرية التي اجريت في مختبر المياه، وزارة الصحة، المديرية العامة لصحة السلبيانية، مديرية الوقاية الصحية.

2- العكورة (Turb) Turbidity Units :

ينتج العكورة بسبب وجود نسبة معينة من غرويات التربة وجسيمات معدنية عالقة في المياه , حيث تبعد منظره عن الشفافية, ويكون مصدرها مياه الأمطار والسيول الجارفة إضافة الى طبيعة السطح والتربة والفعاليات البشرية (الشاعر, 2003, ص282-283), بالنسبة الى قيم العكورة في العينات المأخوذة من المياه

تتجه نحو القاعدية للأسباب المذكورة سابقاً إضافة إلى ارتفاع نسبة التبخر في هذا الموسم من السنة الذي يساعد على ارتفاع نسبة عناصر المغنيسيوم والصوديوم والكالسيوم إذ تساعد هذه العناصر على ارتفاع تركيز قيم الأس الهيدروجيني في الماء , إضافة إلى ذلك لا توجد هناك أختلاف كبير في قيم الأس الهيدروجيني للعينات بين موسمي الشتاء والصيف والسبب في ذلك يعزى إلى قلة أسهام النشاط الصناعي فيها الذي يكون مسؤولاً في أكثر الأحيان في تغيير تلك القيم .

شكل (4) قيم الدالة الحامضية في حوض نهر الوند



المصدر: من عمل الباحثة بالإعتماد على جدول (2) .

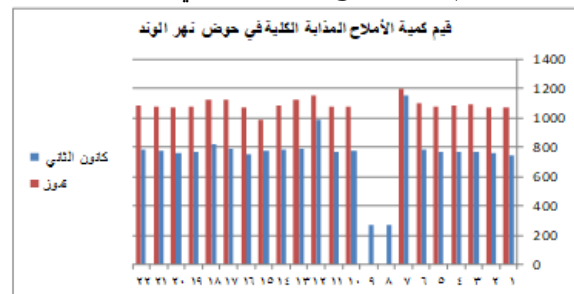
5- العسرة الكلية (T.H)Total Hardness :

تتباين قيم العسرة الكلية في العينات المأخوذة زمانياً ومكانياً , إذ يتبين لنا من الجدول (2) والشكل (5) بأن معدله في موسم الشتاء بلغت (759,1) ملغم/لتر و سجلت أعلى تراكيزها في العينة (1) من العينات المأخوذة من وادي القصب إذ بلغت (3160) ملغم/لتر, أما في موسم الصيف فقد بلغ معدله (824) ملغم/لتر و سجلت عينة مشروع ري قولاي أعلى تراكيزها إذ بلغت (1200) ملغم/لتر ويرجع سبب هذا الارتفاع إلى تحليل المواد العضوية من النباتات والكائنات الحية الدقيقة , فضلاً عن إذابة صخور الحجر الجيري والدولومايت, بينما سجلت أدنى تراكيزها في العينة (5) من العينات المأخوذة من المجرى الرئيسي لنهر الوند وبلغت (450) ملغم/لتر خلال شهر كانون الثاني و سجلت أدنى قيمها في موسم الصيف في العينة (3) لنهر الوند وعينة مشروع ماء سيروان قبل التصفية والمتمثلة بجدول حاج قره وبلغت (640) ملغم/لتر , ويتضح لنا مما سبق بأن هناك تباين زمني كبير بين قيم العسرة الكلية بين موسمي الشتاء والصيف إذ يكون معدله في موسم الصيف أكثر من معدله في الشتاء والسبب في ذلك يعود إلى أنخفاض منسوب المياه وارتفاع درجات الحرارة وارتفاع عملية التبخر في هذا الموسم من السنة الذي يساعد على ارتفاع قيم العسرة الكلية في المياه.

شكل(5) قيم العسرة الكلية في حوض نهر الوند

ذلك يعود إلى زيادة النشاطات البشرية في الموقع التي تم أخذ العينة منها وكذلك استخدام المبيدات والأسمدة الكيميائية بكميات كبيرة في الزراعة الأمر الذي ينعكس على تركيز الأملاح في المياه السطحية , بينما سجل أدنى تراكيزها في العينة (2) لوادي القصب وبلغت (270) ملغم/لتر خلال شهر كانون الثاني أما أدنى قيمه له في موسم الصيف فقد سجل في العينة (1) لجدول بلاجو وبلغ (984) ملغم/لتر ويرجع السبب في ذلك إلى قلة النشاطات البشرية في تلك المنطقة , ويتضح لنا مما سبق بأن هناك تباين كبير بين قيم وتراكيز كمية الأملاح الذائبة بين موسم الشتاء والصيف (كانون الثاني وتموز) إذ نجد بأنها مرتفعة في موسم الصيف عنه في الشتاء والسبب في ذلك يعود إلى أنخفاض منسوب المياه وارتفاع درجات الحرارة وارتفاع عملية التبخر في هذا الموسم مما ينتج عنه ارتفاع في قيم كمية الأملاح الذائبة , بينما يحدث العكس في موسم الشتاء نتيجة ارتفاع منسوب الماء وإنخفاض درجات الحرارة وبالتالي إنخفاض عملية التبخر مما ينتج عنه إنخفاض قيمها في هذا الموسم .

شكل (3) قيم كمية الأملاح المذابة الكلية في حوض نهر الوند



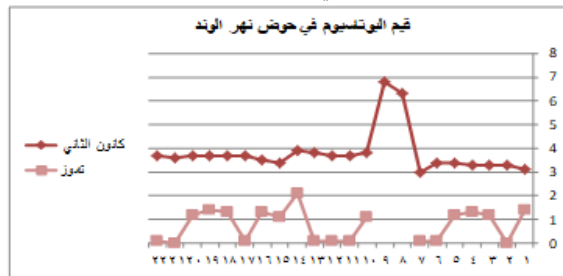
المصدر: من عمل الباحثة بالإعتماد على جدول (2) .

4- الدالة الحامضية الأس الهيدروجيني (PH) :

يمكن قياسه عن طريق مؤشر الأس الهيدروجيني حيث تتراوح قيمته ما بين (0-14), إذ تشير القيم الأقل من (7) إلى حامضية المياه , والقيم الأعلى من (7) إلى قاعدية المياه, أما درجة الحموضة في المياه العذبة فهي (7) ولا يكون له تأثير كبير إن زاد أو قل عن ذلك بقليل , يتبين لنا من معطيات الجدول (2) والشكل (4) بأن معدل الدالة الحامضية (PH) في العينات المأخوذة من المياه السطحية في الحوض خلال موسم الشتاء (كانون الثاني) يبلغ (7,9) ملغم/لتر و تتراوح قيمها بين (7,5-8) ملغم/لتر , وهذا يدل على أن قيم الأس الهيدروجيني في المنطقة تتجه نحو القاعدية والسبب في ذلك يعود إلى التراكيب الجيولوجية وصخور المنطقة التي تتكون بشكل كبير من الحجر الجيري والكلسي ويكون لهم قابلية كبيرة على الذوبان في الماء , لذلك عند مرور مياه النهر من خلالها فإن أيونات الكالسيوم والمغنيسيوم تمنح البيكاربونات للمياه مما يؤدي إلى قاعدية المياه , بينما يبلغ معدله في موسم الصيف (7,4) ملغم/لتر و يتراوح قيمها بين (7-7,9) ملغم/لتر وهذا يدل على أن قيم الأس الهيدروجيني في المنطقة في هذا الموسم أيضاً

حيث يؤدي تحليلها الى زيادة تركيزه في المياه , أما بالنسبة الى معدل عنصر البوتاسيوم في شهر تموز بلغت (0,8) ملغم/لتر وتتراوح قيمها بين (2,1-0) ملغم/لتر لجميع العينات , وعليه يتضح لنا بأن هناك تباين كبير بين قيمها بين موسم الشتاء والصيف إذ تبين لنا من التحليل بأن قيمها في موسم الشتاء أكثر مما هو عليه في موسم الصيف والسبب في ذلك يعود الى تساقط الأمطار في موسم الشتاء وإنخفاض درجات الحرارة ونسبة التبخر الذي يساعد على زيادة نسبة البوتاسيوم في المياه.

شكل (7) قيم البوتاسيوم في حوض نهر الوند

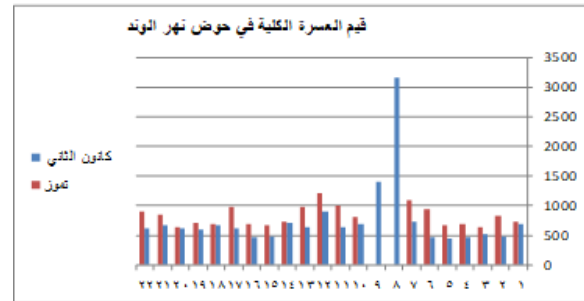


المصدر: من عمل الباحثة بالإعتماد على جدول (2) .

8- الكالسيوم Calcium (Ca^{++}) :

من معطيات الجدول (2) والشكل (8) يتبين لنا بأن معدل الكالسيوم في موسم الشتاء بلغت (224,7) ملغم/لتر و أعلى تراكيز له خلال شهر كانون الثاني كانت في العينة (1) لوادي القصب وبلغت (552) ملغم/لتر بينما بلغت معدله في موسم الصيف (182,3) ملغم/لتر وسجلت العينة (7) لنهر الوند أعلى تركيز له وبلغت (250) ملغم/لتر ويرجع سبب هذا الإرتفاع الى التراكيب الجيولوجية للموقع المأخوذ منه العينة الذي يتكون من الصخور الرسوبية والطين والمعادن والأكاسيد الغنية بالكالسيوم , بينما سجلت أدنى تراكيزها في عينة جدول علياوة الجديد ومشروع ماء سيروان بعد المعالجة إذ بلغت (144) ملغم/لتر لكل منهما خلال شهر كانون الثاني في حين سجلت أدنى قيمها في موسم الصيف في العينة (3) لنهر الوند والعينة (1) لجدول بلاجو وعينة مشروع ماء سيروان بعد المعالجة إذ بلغت (144) ملغم/لتر لكل منهم , أما بالنسبة الى التباين الزمني بين قيم الكالسيوم بين موسمي الشتاء والصيف فإنه يتبين لنا بأن معدله في موسم الشتاء أكثر مما هو عليه في موسم الصيف والسبب في ذلك يعود الى تساقط الأمطار في موسم الشتاء وإنخفاض درجات الحرارة ونسبة التبخر الذي يساعد على زيادة نسبة الكالسيوم في المياه في هذا الموسم من السنة .

شكل (8) قيم الكالسيوم في حوض نهر الوند

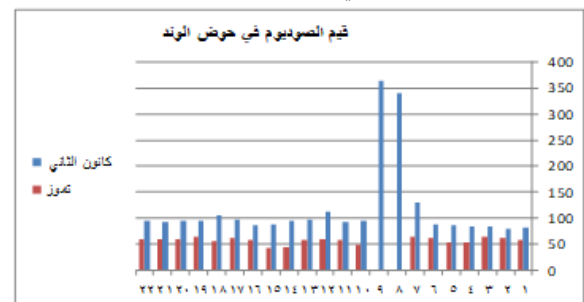


المصدر: من عمل الباحثة بالإعتماد على جدول (2) .

6- الصوديوم Sodium (Na^{+}) :

بالنسبة الى تراكيز أيون الصوديوم في العينات المأخوذة يتبين لنا من الجدول (2) والشكل (6) بأن معدله في موسم الشتاء بلغت (117,4) ملغم/لتر وسجلت أعلى تركيز له في العينة (2) لوادي القصب إذ بلغت (363) ملغم/لتر بينما بلغ معدله في موسم الصيف (57,7) ملغم/لتر وسجلت العينة (7) للمجرى الرئيسي لنهر الوند أعلى تركيز له في موسم الصيف وبلغت (65) ملغم/لتر , ويرجع سبب ذلك الى أنحدار المنطقة المأخوذة منها العينة الذي يؤدي الى تصريف المواد الذائبة الى المياه , بينما سجل أدنى تراكيزها في العينة (2) لنهر الوند وبلغت (80) ملغم/لتر خلال شهر كانون الثاني والعينة (1) لجدول بلاجو وبلغت (43,1) ملغم/لتر في موسم الصيف ويرجع سبب ذلك الى قلة الفعاليات البشرية في تلك المنطقة, اما بالنسبة الى التباين الزمني بين قيم أيون الصوديوم فيما بين موسم الشتاء والصيف نجد بأن هناك تباين كبير بين قيمها بين الموسمين إذ نجد بأن قيمها في موسم الشتاء أعلى من قيمها في موسم الصيف والسبب في ذلك يعود الى تساقط الأمطار في هذا الموسم من السنة التي تعد إحدى مصادر الصوديوم وتساعد على زيادة تركيزه في المياه .

شكل (6) قيم الصوديوم في حوض نهر الوند



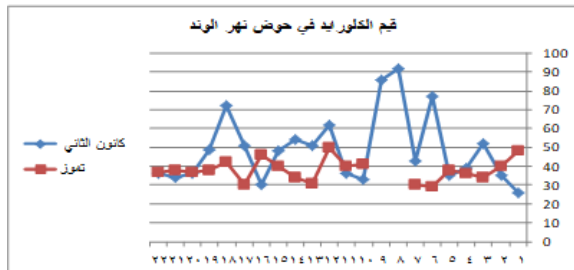
المصدر: من عمل الباحثة بالإعتماد على جدول (2) .

7- البوتاسيوم Potassium (K^{+}) :

يتبين لنا من معطيات الجدول (2) والشكل (7) بأن قيم تراكيز عنصر البوتاسيوم في العينات المأخوذة متقاربة جداً من بعضها خلال شهر كانون الثاني إذ بلغت معدله (3,8) ملغم/لتر وتتراوح قيمها بين (3,9-3) ملغم/لتر بإستثناء العينات المأخوذة من وادي القصب إذ بلغت (6,8 و 6,3) ملغم/لتر على التوالي وسبب هذا الإرتفاع يعود الى المعادن الموجودة في الترب الطينية في وادي القصب

العينة (6) لنهر الوند أدنى قيمها وبلغت (29) ملغم/لتر ويرجع سبب إنخفاضها الى بعد مواقع العينات من النشاطات البشرية المختلفة, أما فيما يخص التباين الزمني لقيم الكلورايد بين شهري كانون الثاني وتموز نجد بأن معدله في شهر كانون الثاني أكثر مما هو عليه في شهر تموز ويعود السبب في ذلك الى تساقط الأمطار في موسم الشتاء وإنخفاض درجات الحرارة ونسبة التبخر الذي يساعد على زيادة نسبة الكلورايد في المياه في هذا الموسم من السنة.

شكل (10) قيم الكلورايد في حوض نهر الوند

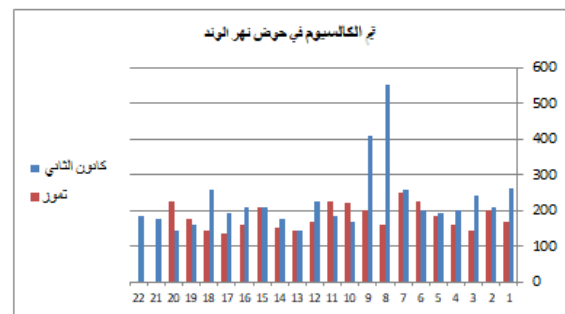


المصدر: من عمل الباحثة بالإعتماد على جدول (2).

11- الكبريتات (Sulfate (SO₄⁻ :

المصدر الرئيسي للكبريتات هو الصخور الرسوبية مثل الجبس والانهايدرايت, فضلاً عن الأنشطة الزراعية والصناعية (عابد وسفاري, 2008م, ص208), بالنسبة الى قيم الكبريتات في منطقة الدراسة يتبين لنا من الجدول (2) والشكل (11) بأن معدله في موسم الشتاء بلغت (284) ملغم/لتر وسجلت أعلى قيمها في العينة (2) لوادي القصب وبلغت (1152) ملغم/لتر ويرجع السبب في ذلك الى طبيعة تراكيبه الجيولوجية نظراً لبعد المنطقة عن الفعاليات البشرية كما ذكرنا سابقاً بينما بلغت معدله في موسم الصيف (279,8) ملغم/لتر وسجلت أعلى قيمها في العينة (1) لجدول بلاجو وبلغت (425) ملغم/لتر وذلك بسبب تأثير المخلفات الزراعية والنباتات والحيوانية التي تعمل على إرتفاع قيم الكبريتات في المياه, بينما سجلت أدنى تراكيزه في موسم الشتاء في العينة (1) لنهر الوند وبلغت (126) ملغم/لتر أما في موسم الصيف فقد سجلت العينة (2) لنهر الوند وبلغت (166) ملغم/لتر ويرجع سبب الإنخفاض الى قلة التأثيرات التي ذكرناها آنفاً, أما بالنسبة الى التباين الموسمي بين موسمي الشتاء والصيف فنجد بأن موسم الشتاء سجلت قيماً أعلى من قيم موسم الصيف والسبب في ذلك يعود الى تساقط الأمطار في موسم الشتاء وإنخفاض درجات الحرارة ونسبة التبخر الذي يساعد على زيادة نسبة الكلورايد في المياه في هذا الموسم من السنة.

شكل (11) قيم الكبريتات في حوض نهر الوند

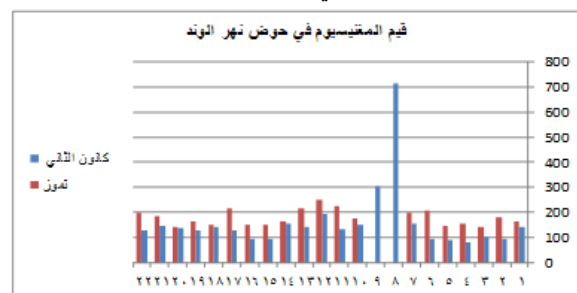


المصدر: من عمل الباحثة بالإعتماد على جدول (2).

9- المغنيسيوم Magnesium (Mg⁺⁺) :

من الجدول (2) والشكل (9) يتضح لنا بأن معدل أيون المغنيسيوم بلغت (161,5) ملغم/لتر وسجلت أعلى تراكيز له في العينة (1) لوادي القصب وبلغت (714) ملغم/لتر خلال شهر كانون الثاني بينما بلغ معدله في موسم الصيف (179,5) ملغم/لتر وسجل أعلى قيمة في عينة جدول قولاي وبلغ (250) ملغم/لتر, ويرجع سبب هذا الارتفاع الى الحجر الدولوميتي في تركيبها الجيولوجي, بينما سجل أدنى تراكيزها في العينة (4) لنهر الوند وبلغت (80) ملغم/لتر في موسم الشتاء أما في موسم الصيف فقد سجلت العينة (3) لنهر الوند أدنى تراكيزه وبلغت (141) ملغم/لتر, أما بالنسبة الى التباين الزمني بين قيم المغنيسيوم بين موسمي الشتاء والصيف نجد بأن معدله مرتفعة في موسم الصيف عما هو عليه في موسم الشتاء والسبب في ذلك يعود الى تأثير النشاطات البشرية فضلاً عن تساقط الأمطار في موسم الشتاء وإنخفاض درجات الحرارة ونسبة التبخر الذي يساعد على زيادة نسبة الكالسيوم في المياه في هذا الموسم من السنة.

شكل (9) قيم المغنيسيوم في حوض نهر الوند



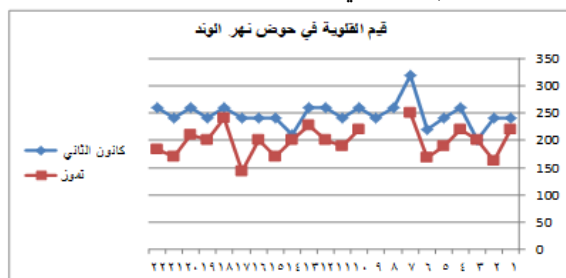
المصدر: من عمل الباحثة بالإعتماد على جدول (2).

10- الكلورايد (Chloride (Cl⁻ :

من معطيات الجدول (2) والشكل (10) يتبين لنا بأن معدل الكلورايد في شهر كانون الثاني بلغ (49) ملغم/لتر وسجل أعلى تراكيزه في العينة (2) لوادي القصب وبلغت (86) ملغم/لتر ويرجع سبب هذا الارتفاع الى تراكيبه الجيولوجية المتكونة من الصخور الرسوبية لأن هذه العينة بعيدة عن تأثير الإنسان وفعالياته المختلفة بينما بلغ معدله في شهر تموز (38) ملغم/لتر وسجل عينة جدول قولاي أعلى تراكيز له وبلغ (50) ملغم/, أما أدنى قيمها فقد سجل في العينة (1) لنهر الوند وبلغت (26) ملغم/لتر خلال شهر كانون الثاني أما في موسم الصيف فقد سجل

بالنسبة الى معدلها في شهر تموز فقد بلغت (196,6) ملغم/لتر وسجلت أدنى قيمها في العينة (2) لنهر الوند وبلغت (162) ملغم/لتر بينما سجلت أعلى قيمها في العينة (7) لنهر الوند وبلغت (250) ملغم/لتر ويرجع سبب الإرتفاع الى السبب المذكور سابقاً , بالنسبة الى التباين الموسمي نجد بأن قيم القلوية في موسم الشتاء أكثر من قيمها في موسم الصيف والسبب في ذلك يعود الى تساقط الأمطار الذي يساعد على إذابة الكربونات والبيكاريونات في تركيب الصخور والتربة ويساعدون على إرتفاع قلوية الماء .

شكل (13) قيم القلوية في حوض نهر الوند

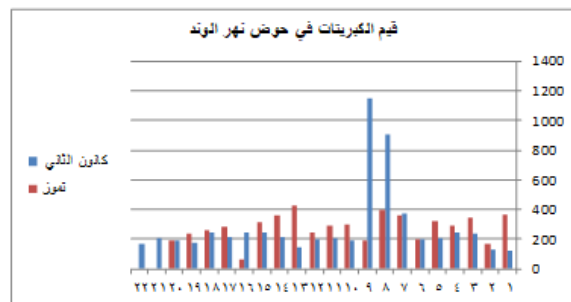


المصدر: من عمل الباحثة بالإعتماد على جدول (2) .

ثالثاً: مدى صلاحية المياه السطحية في حوض نهر الوند :

1- مدى صلاحية المياه السطحية في حوض نهر الوند لشرب الإنسان :

تعد ملائمة المياه لشرب الإنسان ذات أهمية كبيرة من الناحية الصحية, إذ يجب أن يخلو الماء من المركبات الكيميائية والفيزيائية والأحياء الضارة , وعند مقارنة نتائج التحاليل المختبرية للعينات مع الجدول (3) نجد بأنه بالنسبة الى عنصر (التوصيلة الكهربائية والدالة الحامضية والصوديوم والبوتاسيوم والنترات والكورايدي) يقع ضمن المقاييس المسموح بها عراقياً وعالمياً لشرب الإنسان عدا عينات وادي القصب (1,2) في موسم الشتاء بالنسبة لعنصر الصوديوم , أما بالنسبة الى كمية الأملاح الذائبة فنجد بأن جميع العينات تقع ضمن المعايير المسموحة بها وتعتبر صالحة للشرب في موسم الشتاء عدا العينة (7) لنهر الوند إذ يقع خارج الحدود المسموح بها أما في موسم الصيف فإن جميع العينات تقع خارج الحدود المسموح بها ولا تصلح لشرب الإنسان عدا العينة (1) لجدول بلاجو, أما فيما يخص الكالسيوم في موسم الشتاء فنجد بأن جميع العينات يقع خارج الحدود المسموح بها باستثناء عينة (جدول علياوة الجديد ومشروع ماء سيروان بعد المعالجة) بينما يقع جميع العينات خارج الحدود المسموح بها عالمياً وعراقياً في موسم الصيف عدا العينة (3) لنهر الوند والعينة (1) لجدول بلاجو وعينات مشروع ماء سيروان قبل وبعد المعالجة إذ يقع خارج الحدود المسموح بها , أما بالنسبة الى ايوم المغنيسيوم فنجد بأن جميع العينات تقع خارج الحدود المسموح بها ولا تصلح للشرب في موسم الصيف (شهر تموز) وموسم الشتاء (شهر كانون الثاني) باستثناء عينات (2,4,5,6) لنهر الوند وعينات جدول بلاجو كونهم خارج الحدود المسموح بها , وفيما يخص

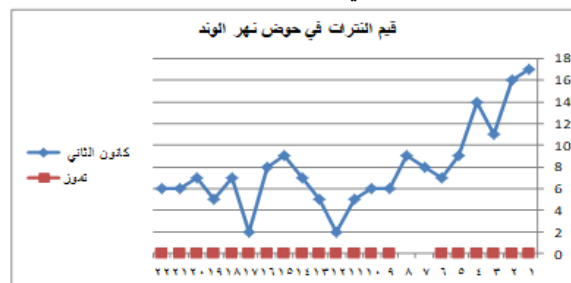


المصدر: من عمل الباحثة بالإعتماد على جدول (2) .

12- النترات Nitrate (NO_3^-) :

بالنسبة الى قيم النترات في مياه المنطقة يتبين لنا من الجدول (2) والشكل (12) بأن معدلها في موسم الشتاء بلغت (7,8) ملغم/لتر وسجلت أعلى تركيز لها في العينة (1) لنهر الوند وبلغت (17) ملغم/لتر ويرجع سبب ذلك الى التراكيب الجيولوجية للموقع المأخوذ منه العينة الذي يحتوي على النتروجين القابل للذوبان في الماء مما يسبب زيادة تركيز عنصر النترات في المياه بينما سجلت أدنى قيمها في عينة جدول قولاي ومشروع ماء بانميل قبل التصفية وبلغت (2) ملغم/لتر لكل منهما ويعزى ذلك الى عدم وجود الأنشطة الصناعية في تلك المواقع , أما بالنسبة الى قيم النترات في موسم الصيف فقد سجلت في جميع العينات (صفر) لذلك تكون قيمها في موسم الشتاء أكثر والسبب في ذلك يعود الى تساقط الأمطار في موسم الشتاء وانخفاض درجات الحرارة ونسبة التبخر الذي يساعد على زيادة نسبة النترات في المياه في هذا الموسم من السنة.

شكل (12) قيم النترات في حوض نهر الوند



المصدر: من عمل الباحثة بالإعتماد على جدول (2) .

13- القلوية Alkalinity Total (ALK) :

من الجدول (2) والشكل (13) يتبين لنا بأن معدل القلوية في العينات المأخوذة من المياه السطحية في المنطقة في موسم الشتاء بلغت (246,8) ملغم/لتر وتتراوح بين (200-320) ملغم/لتر إذ سجلت أدنى قيمها في العينة (3) لنهر الوند وبلغت (200) ملغم/لتر بينما سجلت أعلى تركيز له في العينة (7) لنهر الوند وبلغت (320) ملغم/لتر إذ يرجع سبب هذا الإرتفاع الى وجود مياه الصرف الصحي بالقرب من المكان المأخوذ منه العينة فضلاً عن جود النباتات على ضفاف الماء الذي يساعد على زيادة مستوى القلوية في الماء وكذلك وجود تركيب البيكاريونات في صخور وتربة المنطقة , أما

الحيوانات , وعند مقارنته بالجدول (5) تعد المياه السطحية في حوض نهر الوند في موسم الشتاء جيدة حسب الملوحة لشرب الحيوانات باستثناء العينة (7) لنهر الوند فتعد مقبولة حسب المواصفات القياسية البيطرية للولايات المتحدة لعام 1972، أما في موسم الصيف فإن جميع العينات تعد مقبولة لشرب الحيوانات حسب ملوحتها باستثناء العينة (1) لجدول بلاجو فهو يعد جيد حسب ملوخته لشرب الحيوانات .

جدول(4) صلاحية المياه لأغراض شرب الحيوانات حسب معيار (1962 _ Altoviski)

مجموع الأملاح الذائبة T.D.S	لايزيد على ١٠٠٠٠ ملغم/لتر
تركيز الكالسيوم Ca^{++}	١٠٠ - ٣٥٠ ملغم/لتر
تركيز المغنسيوم Mg^{++}	٣٥٠ - ٧٠٠ ملغم/لتر
تركيز الكلوريد Cl^{-}	٩٠٠ - ٦٠٠٠ ملغم/لتر
تركيز الكبريتات SO_4^{-}	٦٠٠٠ - ١٠٠٠٠ ملغم/لتر
تركيز الصوديوم Na^{+}	٨٠٠ ملغم/لتر

المصدر: أية عدنان حسن الباسري، هيدرولوجية هور الحمار باستخدام الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ذي قار، 2016، ص230.

جدول (5) تصنيف صلاحية المياه حسب الملوحة لشرب الحيوانات حسب المواصفات القياسية البيطرية للولايات المتحدة 1972

الملوحة	التوصية	الحيوانات
أقل من ١٠٠٠	جيدة	الدواجن إلى حد ٢٨٦٠
١٠٠٠ - ٣٠٠٠	مقبولة	الخيل إلى حد ٧١٥٠
٣٠٠٠ - ٥٠٠٠	ضعيفة	
٥٠٠٠ - ٧٠٠٠	ضعيفة جداً	
أكثر من ٧٠٠٠	غير مقبولة	الأغنام إلى حد ١٢٩٠٠

المصدر: أية عدنان حسن الباسري، هيدرولوجية هور الحمار باستخدام الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ذي قار، 2016، ص230.

3- مدى صلاحية المياه السطحية في حوض الوند لأغراض الري :

تبرز أهمية تحديد صلاحية مياه الري ليس لتأثيرها على نمو النبات فقط بل لتأثيرها في خواص التربة أيضاً ، إذ لا تساعد على تكوين ظروف ملحية أو قلوية للتربة عند الإرواء(عون،2018م،ص205)، ومن خلال مقارنة نتائج تحاليل العينات المأخوذة من المياه السطحية لحوض الوند مع الجدول (6) يتبين لنا بأن جميع العينات في موسم الشتاء والصيف يقع ضمن الحدود البيئية المسموح بها وفق المعايير والمواصفات العراقية ومنظمة الأغذية والزراعة العالمية (F.A.O)، باستثناء مياه عينات وادي القصب فيما يخص الكبريتات في موسم الشتاء فإنها تقع خارج الحدود المسموح بها مقارنة بالمواصفات العراقية ومنظمة الأغذية (F.A.O)، ومن الجدول (7) الذي يوضح قيمة التوصيلة الكهربائية والأملاح الكلية الذائبة يتضح

أيون المغنيسيوم فنجد بأنها صالحة لشرب الإنسان في موسم الشتاء عدا العينة (7) لنهر الوند وعينات وادي القصب كونها خارج الحدود المسموح بها بينما نجد بأنه خارج الحدود المسموح بها لشرب الإنسان في موسم الصيف عدا عينات (2,4,6) لنهر الوند وجدول (حاج قره وعلياء القديم) ومشروع ماء بانميل بعد المعالجة وكذلك مشروع ماء خانقين قبل وبعد المعالجة كون هذه العينات يقعون ضمن الحدود المسموح بها لشرب الإنسان ، أما فيما يخص عنصر العكورة فنجد بأن جميع العينات صالحة لشرب الإنسان في موسم الشتاء كونه يقع ضمن الحدود المسموح بها اما في موسم الصيف فنجد بأن العينة (2,6,7) لنهر الوند وجدول (حاج قره ،قولا،علياء الجديد،علياء القديم، بلاجو1) ومشروع ماء بانميل قبل المعالجة ومشروع ماء خانقين قبل وبعد المعالجة يقعون خارج الحدود المسموح ولا يعتبرون صالحة لشرب الإنسان ، في حين نجد بأن عنصر العسرة الكلية يقع خارج الحدود المسموح بها لشرب الإنسان في جميع العينات في موسم الشتاء والصيف عدا العينة (2,4,5,6) لنهر الوند وجدول بلاجو (1,2) في موسم الشتاء فإنها تقع ضمن الحدود المسموح بها ، أما بالنسبة الى عنصر القلوية فنجد بأن جميع العينات في موسم الشتاء تقع خارج الحدود المسموح بها لشرب الإنسان عدا العينة (3) لنهر الوند بينما نجد بأن جميع العينات تقع ضمن الحدود المسموح بها في موسم الصيف باستثناء العينة (1,4,7) لنهر الوند وجدول (خانقين،علياء الجديد) ومشروع ماء بانميل وسروان بعد المعالجة فإنها تقع خارج الحدود المسموح بها لشرب الإنسان .

جدول (3) صلاحية المياه للشرب وفقاً للمواصفات العراقية ومعايير منظمة الصحة العالمية (W.H.O)

المختبر	T.D.S	EC	PH	Ca	Mg	Na	K	T.H	CL	SO ₄	Turb	NO ₃	ALK
المواصفات العراقية ملغم/لتر	١٠٠٠	-	٨.٥-٩.٥	١٥٠	١٠٠	٢٠٠	١٠	٥٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٥	٥٠	٢٠٠
المواصفات العراقية ملغم/لتر	١٠٠٠	٢٥٠٠	٨.٥-٩.٥	١٥٠	١٠٠	٢٠٠	١٠	٥٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٥	٥٠	٢٠٠

المصدر: وزارة البيئة، دائرة المتابعة والتخطيط، المواصفات العراقية لمياه الشرب رقم (417) لسنة 2001.

2- مدى صلاحية المياه السطحية في حوض نهر الوند لشرب الحيوانات :

تعد المياه الصالحة لشرب الحيوانات اقل تعقيداً مقارنة مع المياه الصالحة لشرب الإنسان وفي الري كذلك، ومن أجل تقييم مدى صلاحية المياه السطحية في حوض نهر الوند لشرب الحيوانات أعتمدت الباحثة على معيار (Altoviski - 1962) ومن خلال مقارنة نتائج التحاليل المخبرية مع الجدول (4) يتبين لنا بان نوعية المياه السطحية في منطقة الدراسة ضمن الحدود والمواصفات المسموح بها لشرب الحيوانات في موسم الشتاء والصيف باستثناء العينة (1,2) لوادي القصب لعنصر الكالسيوم والعينة (1) لوادي القصب لعنصر المغنيسيوم فإنها تعد غير صالحة لشرب الحيوانات في موسم الشتاء كونه يقع خارج الحدود المسموح بها لشرب

ضمن الحدود المسموح بها في موسم الشتاء عدا العينة (7) لنهر الوند أما في موسم الصيف فإن جميع العينات تقع أيضاً ضمن الحدود المسموح بها عدا العينات (3,4,6,7) لنهر الوند و جدول (قولاوي، علياوة الجديد، علياوة القديم) ومشروع ماء بانميل قبل وبعد المعالجة ومشروع ماء خانقين بعد المعالجة فإنهم يقعون خارج الحدود المسموح بها، أما بالنسبة لقيم (Mg^{++}) أيون المغنسيوم فنجد بأنها خارج الحدود المسموح بها في المياه السطحية بالنسبة لصناعات (الغذائية، النسيج، النفطية، البلاستيك) عدا العينة (4) لنهر الوند بالنسبة للصناعات النفطية أما بالنسبة إلى الصناعات الكيماوية فنجد فنجد بأن جميع العينات في موسم الشتاء تقع ضمن الحدود المسموح بها باستثناء عينات وادي القصب بينما في موسم الصيف نجد بأنها ضمن الحدود المسموح بها عدا العينة (6,7) لنهر الوند و جدول (خانقين، قولاوي، علياوة الجديد) ومشروع ماء بانميل قبل التصفية كونه خارج الحدود المسموح بها، أما قيم (CL^-) الكلوريدات فإن جميع العينات تقع ضمن الحدود المسموح بها وتصلح لجميع الصناعات بينما (SO_4^{--}) الكبريتات فإن جميع العينات تقع ضمن الحدود المسموح بها لصناعات (الإسمت، الغذائية، الكيماوية، النفطية) عدا العينة (7) لنهر الوند بالنسبة لصناعة الإسمت وعينات وادي القصب إذ لا تصلح لأية صناعة كونها تقع خارج الحدود المسموح بها أما بالنسبة إلى صناعة النسيج فنجد بأن جميع العينات تقع خارج الحدود المسموح بها عدا عينة مشروع ماء بانميل بعد المعالجة في موسم الصيف إذ يقع ضمن الحدود المسموح بها، أما (Ca^{++}) الكالسيوم فإن جميع العينات لا تصلح للصناعات الغذائية والبلاستيك كونها تقع خارج الحدود المسموح بها بينما الصناعات الكيماوية والنفطية فهناك عدد من العينات تصلح لها.

جدول (8) صلاحية المياه للأغراض الصناعية (ملغم/لتر)

Mg^{++}	Ca^{++}	CL ⁻	SO_4^{--}	T.D.S	PH	نوع الصناعة
-	-	250	250	100	8.8 - 7.9	صناعة الإسمت
لا تزيد عن 10	لا تزيد عن	لا تزيد عن	لا تزيد عن 50	لا تزيد عن	لا تزيد عن	الصناعات الغذائية
-	-	لا تزيد عن	-	لا تزيد عن	9.4 - 8.7	صناعة الورق
50	-	100	100	لا تزيد عن	8 - 7	صناعة النسيج
لا تزيد عن	لا تزيد عن	لا تزيد عن 500	لا تزيد عن	لا تزيد عن	9 - 8	الصناعات
لا تزيد عن 80	لا تزيد عن	لا تزيد عن	لا تزيد عن 500	لا تزيد عن	9 - 7	الصناعات النفطية
31	80	-	-	-	8.3 - 7.5	صناعة البلاستيك

المصدر: محمد مهدي الصحاف، الموارد المائية في العراق وحمايتها من التلوث، منشورات وزارة الأعلام، بغداد، 1976، ص 170.

الإستنتاجات :

- 1- تبين لنا من نتائج الفحوصات المخبرية للمياه بأن الخصائص النوعية للمياه السطحية في حوض نهر الوند تتباين من موقع لأخر تبعاً للعوامل الطبيعية المتمثلة بعناصر المناخ وجيولوجية المنطقة إضافة إلى العوامل البشرية المتمثلة بالمخلفات المنزلية والزراعية والصناعية.
- 2- إن الخصائص النوعية للمياه السطحية في حوض نهر الوند تتباين زمنياً بين موسمي الشتاء والصيف (كانون الثاني وتموز)

إن مياه جميع العينات في الموسمين تقع ضمن المصنف (C3)، أي مياه عالية الملوحة ولا يمكن استعمالها بدون بزل مستمر باستثناء عينات وادي القصب إذ أنه يقع ضمن المصنف (C2) بالنسبة إلى قيم التوصيلة الكهربائية. جدول (6) الحدود والمعيان المسموح به لنوعية المياه المستخدمة في الري وفق منظمة FAO

المتغير	الحدود البيئية المسموح بها (ملغم/لتر) وفق المعايير العراقية	الحدود البيئية المسموح بها (ملغم/لتر) وفق منظمة FAO
الأس الهيدروجيني PH	7.5 - 8.5	9.5
التوصيلة الكهربائية EC	2000 ميكروسمتر/سم	2000 ميكروسمتر/سم
الكلوريد CL	350 ملغم/لتر	250 ملغم/لتر
الكبريتات SO_4^{--}	400 ملغم/لتر	500 ملغم/لتر

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للتقيس والسيطرة النوعية، مسودة المواصفات القياسية رقم (3241)، 2006.

جدول (7) اصناف المياه بحسب صلاحيتها للاستعمالات الزراعية

المصنف	التوصيل الكهربائي EC	كمية الأملاح الذائبة T.D.S	مدى ملوحة الماء للملحة
C1	250 - 1000	1700	مياه قليلة الملوحة وملوحة لري الأراضي والمزروعات
C2	750 - 2500	1700 - 4800	مياه متوسطة الملوحة وتحتاج إلى عمليات ترشيح لبعض المحاصيل الحساسة للملوحة
C3	2250 - 7500	1700 - 14400	مياه عالية الملوحة ولا يمكن استعمالها بدون بزل مستمر
C4	7500 - 30000	17000 - 144000	مياه ذات ملوحة عالية جداً وتكون غير ملائمة لري إلا للمحاصيل ذات التحمل العالي للملوحة وتحتاج القوية إلى بزل مستمر
C5	أكثر من 30000	أكثر من 144000	مياه غير صالحة للري

Guy Fipps, Irrigation water quality standards and salinity management strategies, The Texas A&M University System, 2003, p82.
4- مدى صلاحية المياه السطحية في حوض الوند للأغراض الصناعية :

إن استخدام المياه للأغراض الصناعية المتنوعة يتطلب مياه ذات مواصفات محددة نظراً لتنوع الصناعات، إذ تتطلب كل صناعة مواصفات محددة وأي خلل في نوعية المياه سيؤدي إلى حدوث خلل في نوعية الإنتاج الصناعي، وعند مقارنة نتائج التحاليل المخبرية للعينات المأخوذة من المياه السطحية لحوض الوند مع الجدول (8) الذي يوضح نوعية المياه المستخدمة للأغراض الصناعية يتبين لنا بالنسبة لقيم (PH) الأس الهيدروجيني بأن المياه السطحية في منطقة الدراسة تصلح لجميع الصناعات في موسمي الشتاء والصيف كونها تنحصر ضمن المعايير المطلوبة، أما فيما يخص (T.D.S) الأملاح الكلية الذائبة، نجد بالنسبة إلى صناعات (الإسمت والغذائية والنفطية) بأن جميع العينات تقع خارج الحدود المسموح بها باستثناء عينات وادي القصب الذي يقع ضمن الحدود المسموح بها، أما الصناعات الكيماوية فإن جميع العينات يقع ضمن الحدود المسموح بها بينما صناعة النسيج نجد بأن جميع العينات تقع ضمن الحدود المسموح بها خلال موسم الشتاء عدل العينة (7) لنهر الوند أما في موسم الصيف فإن جميع العينات خارج الحدود المسموح بها عدا العينة (1) لجدول بلاجوما بالنسبة إلى صناعة الورق فنجد بأن جميع العينات

2- يجب عدم السماح لسكان الحوض من استخدام المياه السطحية الغير صالحة كونه ملوثة وينتج عن إستخدامها أضرار صحية كبيرة .

3- تطوير عملية معالجة المياه في المشاريع المائية وتصفيته قبل توزيعها على سكان منطقة الدراسة من خلال مراقبة المياه الخام يومياً ومعالجتها بما يلائم مواصفات مياه الشرب , من خلال تحديد جرعة الشب والكور بصورة دقيقة والسيطرة على كميات المياه في وحدات المعالجة والصيانة الدورية لها وتنظيف أحواض الترسيب في منطقة الدراسة .

الهوامش :

- 1- سلام هاتف احمد الجبوري، الموارد المائية، ط1، مكتبة دلي، بغداد، 2018، ص37.
- 2- جهاد علي الشاعر , علم المياه (الهيدرولوجيا), جامعة دمشق , ط 3 , 2003 , ص282-283 .
- 3- نجلة عجيل محمد، دراسة بعض محددات التلوث لمياه سد سامراء وتقييم صلاحيتها لأغراض الري والشرب للمدة (2012. 2014)، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، المجلد 14، العدد57، 2017، ص133.
- 4- عبد القادر عابد وغازي سفاريني , اساسيات علم البيئة , ط3 , دار وائل للطباعة والنشر , عمان , 2008 , ص208.
- 5- مها مثنى عون، تقييم الموارد المائية في قضاء التاجي وامكانية استثمارها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، 2018، ص205.

المصادر :

- 1- الجبوري، سلام هاتف احمد ، الموارد المائية، ط1، مكتبة دلي، بغداد، 2018 .
- 2- الشاعر، جهاد علي، علم المياه (الهيدرولوجيا), جامعة دمشق , ط 3 , 2003 .
- 3- الصحاف، محمد مهدي ، الموارد المائية في العراق وحمايتها من التلوث، منشورات وزارة الاعلام، بغداد، 1976.
- 4- عابد و سفاريني , عبد القادر وغازي, اساسيات علم البيئة , ط 3 , دار وائل للطباعة والنشر , عمان , 2008 .
- 5- عون، مها مثنى، تقييم الموارد المائية في قضاء التاجي وامكانية استثمارها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، 2018.
- 6- محمد، نجلة عجيل، دراسة بعض محددات التلوث لمياه سد سامراء وتقييم صلاحيتها لأغراض الري والشرب للمدة (2012. 2014)، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، المجلد 14، العدد57، 2017.
- 7- الياسري، أية عدنان حسن، هيدرولوجية هور الحمار باستخدام الأستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2013.
- 8- Guy Fipps, Irrigation water quality standards and salinity management strategies, The Texas A&M University System, 2003, p82.
- 9- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للتقبيس والسيطرة النوعية، مسودة المواصفات القياسية رقم (3241)، 2006.
- 10- وزارة البيئة، دائرة المتابعة والتخطيط، المواصفات العراقية لمياه الشرب رقم (417)، لسنة 2001.
- 11- وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للسدود والخزانات , إدارة مشروع سد الوند، بيانات غير منشورة، 2021.

لعام (2022)، نتيجة إختلاف الظروف المناخية الذي له تأثير كبير في تباين قيم الخصائص النوعية للمياه السطحية بين موسمي الشتاء والصيف .

3- لقد اظهرت نتائج الفحوصات المخبرية بأن الفرق بين قيم وتركيز العناصر الكيميائية والفيزيائية للعينات المأخوذة من الماء الخام والمياه المعالجة قليلة جداً مما يجعل من المشاريع المائية أن تبدو وكأنها مجرد سلسلة من وحدات مرور المياه، أي بمعنى إن المحطات المعالجة لا تؤدي عملها بشكل جيد ولا تظهر فيها كفاءة الإزالة المتوقعة للملوثات .

4- عند مقارنة نتائج الفحوصات المخبرية مع المواصفات القياسية العراقية ومنظمة الصحة العالمية (W.H.O) يتبين لنا بأن المياه السطحية تعتبر غير صالحة لشرب الإنسان وذلك لإرتفاع قيم معظم عناصرها عن الحدود المسموحة بها .

5- إن المياه السطحية في حوض نهر الوند تعتبر صالحة لشرب الحيوانات في موسم الشتاء والصيف بإستثناء العينة (1,2) لوادي القصب لعنصر الكالسيوم والعينة (1) لوادي القصب لعنصر المغنيسيوم فإنها تعد غير صالحة لشرب الحيوانات في موسم الشتاء كونه يقع خارج الحدود المسموح بها لشرب الحيوانات حسب معايير (Altoviski _ 1962) وتعد المياه السطحية في حوض نهر الوند في موسم الشتاء جيدة حسب الملوحة لشرب الحيوانات بإستثناء العينة (7) لنهر الوند فتعد مقبولة حسب المواصفات القياسية البيطرية للولايات المتحدة لعام 1972، أما في موسم الصيف فإن جميع العينات تعد مقبولة لشرب الحيوانات حسب ملوحتها بإستثناء العينة (1) لجدول بلاجو فهو يعد جيد حسب ملوخته لشرب الحيوانات .

6- تعد جميع العينات المأخوذة من المياه السطحية في حوض نهر الوند في موسم الشتاء والصيف ضمن الحدود البيئية المسموح بها للري وفق المعايير المعتمدة، بإستثناء مياه عينات وادي القصب فيما يخص الكبريتات في موسم الشتاء فإنها تقع خارج الحدود المسموح بها، ومياه جميع العينات في الموسمين تعتبر عالية الملوحة ولا يمكن استعمالها بدون بزل مستمر بإستثناء عينات وادي القصب إذ أنه يقع ضمن المصنف (C2) بالنسبة الى قيم التوصيلة الكهربائية أي مياه متوسطة الملوحة وتحتاج إلى عمليات ترشيح لبعض المحاصيل الحساسة الملوحة .

7- ان عنصري الدالة الحامضية (PH) و الكلورايد (CL⁻) بأنها يقع ضمن الحدود المسموح بها في جميع العينات في موسمي الشتاء والصيف لجميع الصناعات .

التوصيات :

- 1- ضرورة فصل شبكات المجاري في المنطقة عن شبكات مياه الأمطار، إضافة الى ضرورة الحاجة الى توفير وحدات معالجة لمياه الصرف الصحي قبل تصريفها الى نهر الوند من أجل الحفاظ عليها من التلوث .

- 12- وزارة الصحة، المديرية العامة لصحة السليمانية، مديرية الوقاية الصحية, نتائج التحاليل المختبرية, 2022.
- 13- الدراسة الميدانية لمنطقة البحث من قبل الباحثة في شهري كانون الثاني وتموز.